

نفايات النبات والاستفادة منها كوسيط إبداعي في عمل منحوتات معاصرة

Plant waste and using it as a creative medium in making contemporary sculptures

م.د/ أماني سمير حسن علي عمر

مدرس كلية فنون جميله الاسكندريه ،الدرجة العلميه /دكتوراه فلسفه فن النحت

Dr. Amany Samir Hassan Ali Omar

Lecturer of the Faculty of Fine Arts, Alexandria, scientific degree / Doctor of Philosophy of Sculpture

asho4330@gmail.com

ملخص

ولطالما كان النحات مواكبا لروح العصر، ومستخدمًا للتكنولوجيا وفق متطلبات كل مرحلة يعيش فيها. فكان لزامًا عليه أن يكون أول المهتمين بالحفاظ على البيئة واستخدام تلك الخامات صديقة البيئة، مما كان له الأثر الواضح على تصميمات أعماله النحتية، حيث اختلف التصميم من عمل إلى آخر وفق الفكرة والخامة " الوسيط " المراد بلورة الفكرة من خلاله. وكمن مشكلة البحث في سؤال هل يؤثر استخدام نفايات النبات كوسيط تشكيلي في تأكيد القيم الجمالية لأعمال النحتية المعاصرة؟ وأهمية البحث هي التأكيد على أهمية الخامة في اظهار العناصر التشكيلية في العمل النحتي، ويهدف البحث الى لقاء الضوء على إمكانية الاستفادة من نفايات النباتات في تنفيذ اعمال نحتية، ولطالما كان النحات مواكبا لروح العصر، ومستخدمًا للتكنولوجيا وفق متطلبات كل مرحلة يعيش فيها. فكان لزامًا عليه أن يكون أول المهتمين بالحفاظ على البيئة واستخدام تلك الخامات صديقة البيئة، مما كان له الأثر الواضح على تصميمات أعماله النحتية، حيث اختلف التصميم من عمل إلى آخر وفق الفكرة والخامة " الوسيط " المراد بلورة الفكرة من خلاله.

وتتخذ الباحثة نماذجًا من الاعمال في القرنين العشرين والحادي والعشرين على سبيل المثال لا الحصر، في بعض دول العالم

النتائج: -

للخامة خواص طبيعية متعددة تساعد النحات على بلورة افكاره

نفايات النباتات مثلها مثل العديد من الخامات يمكن الاستفادة منها في تنفيذ منحوتات فنية

لكل عمل فني قيم جمالية تعتمد في تحقيقها على الفكرة والتصميم والخامة وطرق ووسائل التنفيذ

التوصيات: -

توجيه البحث العلمي في مجال الفنون عامة والنحت خاصة الى الاهتمام باستخدام النفايات واعادة تشكيلها في اعمال فنية.

ابرام بروتوكول عمل ما بين المؤسسات الفنية ووزارة البيئة والمؤسسات التي من شأنها الحفاظ على البيئة.

الكلمات المفتاحية:

نفايات النبات، القيم الجمالية، المنحوتات المعاصرة

Abstract:

The sculptor has always kept pace with the zeitgeist, assisting them in submitting visa applications within the framework of their integrated requirements. It was necessary for the building to be the first to be interested in preserving the surrounding environment with environmental materials, which had a significant impact on the designs of its sculptural work,

as there is no difference in the design to work according to the idea and the “intermediary” material to be crystallized through the idea. The problem of the research is in the question of whether plant waste resumes as a mediator and the importance of research in the importance of research in showing the distinctive features in showing the distinctive elements in jet work, and the research aims to shed light on the light from the waste of life, so it was necessary for the building to be the first interested in preserving the environment surrounding the raw materials The environment, which had a great impact on the designs of his sculptural work, as there is no difference in the design to work according to the idea and the “mediator” material to be crystallized through the idea.

The researcher took examples from the twentieth and eleventh centuries on the example program, which is not limited, in some countries of the world

Results: -

- 1- The material has several natural properties that help the sculptor to crystallize his ideas
- 2- Plant waste like it in the implementation of artistic sculptures
- 3- Every artwork has aesthetic values that depend in its realization on the idea, design, material and methods of implementation

Effective:-

- 1- Directing scientific research in a general field, sculpture in particular, waste and re-forming it into works of art.
- 2- Concluding an institution that works in strong institutions and institutions that would support it.

Keywords:

Plant waste, aesthetic values, carved sculptures

المقدمة: -

تسعى كل الجهود في الأونة الأخيرة الى الحفاظ على البيئة بما تحويه من كائنات ونباتات من خلال التصميم المستدام لتفعيل التأثير الإيجابي للبيئة على رفاهية الإنسان وصحته، من خلال دراسة الأنظمة الطبيعية وتأثيرها، ليرتقي بمفهوم التصميم الأخضر وخاماته التي تمت إعادة تدويرها من موارد طبيعية نحو قيم إنسانية جوهرية للمنظومة الإبداعية تعيد تشكيل خارطة التصميم المعاصرة ومناهجها بشكل يتوافق من النظم البيئية العالمية ، ويؤكد ريتشارد ويلسون المؤسس لمكتبة «كولاب»، إحدى أهم المؤسسات التي تهدف إلى استعراض أحدث الخامات المستدامة في مجال التصميم ومصادرنا الصديقة للبيئة، أن التطورات التقنية الحديثة طالت موضوع إنتاج وتصنيع المواد ومدى قدرتها على محاكاة الخصائص البنوية والشكلية للمواد الطبيعية، بل تجاوزتها في كثير من الأحيان إلى خصائص أكثر فاعلية ومواءمة لصحة الإنسان والبيئة، وخصوصاً مع تقنيات «النانو» والتي قدمت لنا مواد جديدة كلياً وذات خصائص فريدة وغريبة، وهو ما فتح الباب عريضاً في الأونة الأخيرة لدخول مثل هذه التقنيات وغيرها في مجال إعادة إنتاج وإبداع مواد صناعية أكثر فاعلية وأكثر استدامة (المنعم ٢٠٢٠) .

ولطالما كان النحات مواكبا لروح العصر، ومستخدماً للتكنولوجيا وفق متطلبات كل مرحلة يعيش فيها. فكان لزاماً عليه ان يكون اول المهتمين بالحفاظ على البيئة واستخدام تلك الخامات صديقة البيئة، مما كان له الأثر الواضح على تصميمات اعماله النحتية، حيث اختلف التصميم من عمل الى اخر وفق الفكرة والخامة " الوسيط " المراد بلورة الفكرة من خلاله.

مشكلة البحث

هل يؤثر استخدام نفايات النبات كوسيط تشكيلي في تأكيد القيم الجمالية للأعمال النحتية المعاصرة؟

أهمية البحث: -

- 1- التأكيد على أهمية الخامة في اظهار العناصر التشكيلية في العمل النحتي
- 2- ضرورة اهتمام النحات بالتجريب واستخدام خامات مختلفة وإظهار إمكانات كل خامة
- 3- التأكيد على استفادة النحات من الخامات المتوفرة في البيئة المحيطة

هدف البحث: -

القاء الضوء على إمكانية الاستفادة من نفايات النباتات في تنفيذ أعمال نحتية

فرض البحث: -

يفترض البحث إمكانية الاستفادة من النبات كمجودات طبيعية في الاعمال النحتية المعاصرة.

حدود البحث: -

تتخذ الباحثة نموذجا من الاعمال في القرنين العشرين والحادي والعشرين على سبيل المثال لا الحصر، في بعض دول العالم
إن العصر الحديث الذي نعيش فيه يحتاج إلى إنسان قادر على تكيف ظروفه وحاجاته مع المتغيرات السريعة التي تحدث في بيئته، حتى يستطيع أن يكون قادرا على تقديم الجديد والفريد في مجاله. وبالتالي فإن عالم اليوم يتطلب مستوى عالي من التفكير الإبداعي للأفراد ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم (علي ٢٠١٩م).

مصطلحات البحث:

تعتبر النفايات، بالمعنى العام للكلمة، آل ما يتبقى من أي نشاط ولا يكون له أي استخدام أولي أو ثانوي عند المصدر، مع أنه قد تكون لها قيمة إن وجدت في موقع آخر حيثما تكون ظروف أفضل متوفرة لاستخدامها بشكل أفضل.
هذا وقد عرفت منظمة الصحة العالمية " النفايات - " Waste " بأنها بعض الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريد لها في مكان ما ووقت ما والتي لم يصبح لها أهمية أو قيمة لديه، وعرف خبراء البنك الدولي " النفايات " بأنه الشيء الذي أصبح ليس له أي قيمة في الاستعمال، أما إذا أمكن تدوير هذا الشيء بحيث يمكن استعماله أو الاستفادة منه أو استرجاع بعض مكوناته، في هذه الحالة لا يعتبر نفاية (أرناووط ١٩٩٧ م).

" ويعرفها القانون الإنجليزي لحماية البيئة على أنها "مواد تحتوي على فضلات مواد أو مواد لسنا

في حاجه إليها"، بالإضافة إلى المواد الناتجة من العملية الإنتاجية" (Morris 1991).

وأن إنتاج النفايات ترتبط بعدد من العوامل منها خصائص المجتمع المحلي الظروف الاجتماعية ومتوسط الدخل في آل منطقة. ويصعب هذا الأمر عملية الحصول على صورة آمله لوضع النفايات وعملية تحديد الاتجاهات. ويبحث النقص في البيانات حول النفايات الخطرة على القلق بشكل خاص. فكميات النفايات المؤدة مرتبطة أساسا بالزيادات السكانية وأيضا بالتنمية الاقتصادية والصناعية والحضرية. (الكندري ٢٠١٦م).

منهجية البحث: -

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي

نوعيات النفايات والمخلفات الزراعية:

١- النفايات: نفايات غير قابلة للتحلل العضوي مثل (الزجاج - الورق - البلاستيك - الكهنة - الحجارة - البطاريات - زجاج - اللبات - المحروقة - الألومنيوم - المطاط - الحديد - الصاج - النحاس - المعلبات سواء كانت حديدية أو غيرها. (الكندري ٢٠١٦م).

٢- المخلفات الزراعية الريفية: هي الناتجة عن الأنشطة البشرية بالريف ومخلفات زراعية ومخلفات حيوانية مثل جذوع الشجر وقش الأرز وغيرها. (البيئية ٢٠٠٠م)

ظهور فن النفايات

حركة لفنانين إيطاليين شباب حاولوا إنشاء لغة نحتية جديدة من خلال استخدام مواد يومية متواضعة. بمعنى "الفن الفقير"، تم تقديم المصطلح في عام ١٩٦٧ من قبل الناقد الفني الإيطالي جيرمانو سيلانت لوصف عمل هؤلاء الفنانين. وجد سيلانت فيها روحاً ثورية مشتركة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجو السياسي الراديكالي المتزايد في إيطاليا في ذلك الوقت. باستخدام مواد غير ثمينة وغير دائمة مثل التربة والخرق والأغصان، سعى فنانون Arte Povera إلى تحدي تسويق الفن وتعطيله. (Art 2021)

ولدت الحركة نفسها في جدل مفتوح مع الفن التقليدي. رفضت التقنيات والمساعدة، واستفادت من "المواد الرديئة" مثل التربة، والخشب، والحديد، والخرق، والبلاستيك، والنفايات الصناعية. كان هدفهم هو استحضار الهياكل الأصلية للغة المجتمع المعاصر بعد تآكل عاداتها وتوافقها الدلالي. نظراً لأن تاريخ الفن مصنوع من الذهب، أو الفضة، أو البرونز، أو الرخام، فإن استخدام الألوان الترابية ورفع المواد الرديئة والبسيطة هو السبب في ارتباط الحركة الفنية بالطبيعة والاهتمام بالقضايا البيئية، والتي بدأت تثير الكثير أسئلة وشواغل في الستينيات. (موكروهاجسكا ٢٠٢٠)

القيم الجمالية

كل ما هو ذو قيمة له قيمة بطرق متنوعة. غالباً ما يكون للأشياء الفنية قيمة عاطفية أو قيمة تاريخية أو قيمة مالية. يمكن أن يكون للبرية قيمة اقتصادية بالإضافة إلى قيمة ترفيهية. لكن يُعتقد أن الأعمال الفنية العظيمة تمتلك نوعاً مميزاً من القيمة غير الآلات والمعدات التي صنعت لأغراض متعددة

الجمال هو نوع معين من القيمة الجمالية. ترتبط القيمة الجمالية التي يمتلكها العمل الفني (ومعظمها يمتد إلى البيئة الطبيعية) بنوع الخبرة التي يوفرها عند التعامل معها بشكل مناسب. إذا كان يوفر المتعة بحكم خبرتنا بجمالها وأناقته ورشقاتها وتناغمها ونسبتها ووحدتها وما إلى ذلك، نقول إن لها قيمة جمالية إيجابية. (Plato 2021 و Meskin)

لم يكتسب مصطلح "الجمالية" المشتق من الكلمة اليونانية "aesthesis" التي تعني الإدراك الحسي (انتشاراً فلسفياً إلا في القرن الثامن عشر بعد منظري التنوير البريطانيين، مثل Shaftesbury (١٧١١م)، هتشسون Hutcheson (١٧٢٥م) و هيوم Hume (١٧٥٧م)، (نظريات مؤثرة في حاسة الجمال وملكة الذوق - القدرات التي يُزعم أنها تمكننا من إصدار أحكام للجمال أو القبح. بومغارتن Baumgarten (١٧٥٠م).

أكد إدخال مصطلح "الجماليات" على الطبيعة الحسية، وليس الفكرية، نحن نخالف حول المسائل الجمالية، وتبدو خلافاتنا متماسكة. إذا كانت الجماليات مجرد مسألة تفضيل شخصي، فستبدو مثل هذه الخلافات غير محفزة وغير عقلانية، على سبيل المثال، الأحكام الجمالية "ذاتية" من حيث إنها متجذرة في المتعة أو الاستياء، لكنه يرى أيضاً أن أحكام الجمال تنطوي على مطالبة بالعمومية؛ وهذا يعني أن الحكم بأن شيئاً ما جميل (ومن ثم فهو ذو قيمة جمالية) ينطوي على الادعاء بأن الآخرين يجب أن يوافقوا عليه، كما يؤكد هيوم **Hume** *، نحن لا نتعامل مع جميع أحكام الذوق على أنها صالحة على حد سواء. علاوة على ذلك، يبدو أن قدرة بعض الأعمال الفنية على اجتياز "اختبار الزمن" توفر سبباً للاعتقاد بأن القيمة الجمالية لا تتعلق فقط بالأفراد أو الثقافات بلذا، فإن الذاتية الراديكالية** (سطور ٢٠٢١) أو أي شيء يذهب إلى النسبية حول القيمة الجمالية يبدو غير قابل للتصديق، في حين أن العديد من الفلاسفة يرفضون النسبية تماماً، يعتقد البعض أن درجة من النسبية هي سمة من سمات مجال القيمة الجمالية (هيوم، الذاتية الراديكالية أو أي شيء يسير النسبية حول القيمة الجمالية تبدو غير قابلة للتصديق، يعتقد البعض أن درجة من النسبية هي سمة من سمات مجال القيمة الجمالية (Plato L. 2014)

وتعرض الباحثة نموذجاً من الاعمال الفنية والتي نفذت من المخلفات الزراعية الريفية وهي الناتجة عن الأنشطة البشرية بالريف ومخلفات زراعية مثل جذوع الشجر وقش الأرز وغيرها.

١- الاعمال النحتية المنفذة من نفايات قش الأرز

منحوتات لمجموعة حيوانات من قش الأرز - مهرجان وارا للفنون ٢٠١٧
تشتهر محافظة نيغاتا Niigata الواقعة في شمال اليابان بحقول الأرز وإنتاج الأرز، ويصبح حصاد الأرز صفقة كبيرة، وكذلك أطنان قش الأرز، أو الوارا، أي بقايا. يمكن حرثها كمحسن للتربة أو إطعامها للماشية أو حتى حياكتها في زخارف زخرفية.

وفى عام ٢٠٠٦ استضافت **حديقة واسيغاتا Wasikigata Park مهرجان وارا للفنون من** خلال التعاون مع طلاب الفنون لتنفيذ مجسمات، كبيرة وصغيرة، من قش الأرز.

وفى شكل (٤،٣،٢،١) يتضح طريقة تنفيذ الاعمال واستخدام السقالات في شكل (٥) (JOHNNY 2017)



شكل (٢) ثور من القش حديقة واسيغاتا ٢٠٠٦



شكل (١) تمساح من القش حديقة واسيغاتا ٢٠٠٦



شكل (٤) غوريلا من القش حديقة واسيكيغاتا ٢٠٠٦



شكل (٣) أسد من القش حديقة واسيكيغاتا ٢٠٠٦

(JOHNNY 2017)



شكل (٥) تصميم وتنفيذ أحد الهياكل

منحوتات عملاقة من قش الأرز في مدينة الملاهي بتايلاند تحتوي الحديقة على منحوتات من قش الأرز بالحجم الطبيعي - الغوريلا شكل (٦)، والفيل شكل (٧)، والخنزير البري شكل (٨)، والأسد شكل (٩)، والغزلان شكل (١٠).



شكل (٧) الفيل - قش ارز - مدينة الملاهي تايلاند - عام ٢٠٢٠



شكل (٦) الغوريلا - قش ارز - مدينة الملاهي تايلاند - عام ٢٠٢٠



شكل (٩) الأسد - قش ارز - مدينة الملاهي تايلاند - عام ٢٠٢٠



شكل (٨) خنزير برى - قش ارز - مدينة ملاهي تايلاند ٢٠٢٠



شكل (١٠) مجموعة من الغزلان - قش ارز - مدينة ملاهي تايلاند ٢٠٢٠م (Agencies 2020)

من خلال عرض الباحثة لنماذج من المنحوتات المنفذة من خامة قش الارز، والتي تنوعت في موضوعاتها واشكالها وحركاتها واولواعها ، يلاحظ ان الاعمال تحقق قيما جمالية حيث احتوت كل منها على الوحدة في التصميم ن كما حقق النحات الاتزان والنسبة والتناسب في العمل ، هذا اضافة الى تحقيق الفنان للظل والنور واختلاف الملامس في كل منها ، وجدير بالذكر ان المنحوتات التي تحاكي الطبيعة بما فيها من حيوانات ونباتات واشكال ادمية ، يتحقق بها جميع القيم الجمالية حيث انها مستوحاه من مخلوقات تنسم بالقيم الجمالية ، ويقوم النحات باختيار الحركات والاولواع التي تؤكد ذلك .

التجميع ونفايات النباتات

تعرض الباحثة نماذج من المنحوتات المنفذة بخامة قش الأرز وخامات أخرى مثل الاقمشة والاختشاب والبلاستيكيات، وجدير بالذكر ان هذه المنحوتات والتي تحمل اسم " فزاعة " تعود أصولها الى ما يعرف في القديم لدى الفلاحين باسم " خيال المقاته " كما هو موضح في شكل (١١، ١٢، ١٣، ١٤).



شكل (١٢) خيال المقاته من نباتات جافة وملابس أطفال وقصاصات الاجولة بالغابات الاستوائية



شكل (١١) خيال المقاته الموروث المصري من العصي وجلباب من القماش بالريف المصري



شكل (١٤) خيال المقاته من نشارة الخشب وملابس قماش الريف الأوربي (Carlson 2015)



شكل (١٣) خيال المقاته من القش ولحاء الأشجار وبعض قطة القماش في شرق أوروبا

حيث استخدم الفنان خامات مختلفة مثل القش والقماش واخشاب الأشجار والحبال، بغرض عمل مجسمات تستخدم كألعاب لأتارة الرعب احيانا وهذا ما يبحث عنه الكثيرون في بعض مناطق الالعاب ومدن الملاهي، واخرون يستخدمونها لحراسة الحقول والزراعات واخرون يستخدمونها في عيد الهالوين قبة جميلة إكليل الفزاعة كما هو في الشكل (١٥).



شكل (١٥) خيال المقاته ذات القبة - من القش - ملابس من القماش (Carlson 2015)

بعد ان قامت الباحثة بعرض نماذج من المنحوتات والمجسمات التي تحاكي تراثا قديما واخرى منها استخدم فيها الفنان الخامات المستحدثة اضافة الى خامه القش والمتعارف على استخدامه منذ القدم ، يلاحظ ان النحات قام بتحقيق من القيم الجمالية في مجسماته ، حيث حقق الوحدة في التصميم واختيار عناصره التشكيلية ، كما اوجد التنوع في اختيار الخامات والالوان وفقا للهدف من المجسم ، ورغم قيام النحات بتنفيذ العديد من مجسمات الفزاعة او ما يعرف قديما خيال المقاته ، الا انه حافظ على النسبة والتناسب بين اجزاء المجسم الواحد ، ورغم قيامه باستخدام اسلوب التبسيط والاختزال في تفاصيل الاعمال الا انه حافظ على هوية الاعمال ، كما حملها مضمون تعبيرى في الغرض المنفذ من اجله تلك المنحوتات.

1- نفايات النباتات من الاخشاب

كان عام ٢٠١٤ عامًا مزدحمًا للغاية بالنسبة لميكلوس جابور زوكى Miklos Gabor Zuke وحتى الآن، إنه أحد أشهر الفنانين المجريين المعاصرين، وقد عرض مؤخرًا أعماله الفنية شكل (١٦) "التنين الصيني" في كازينبارسيكا Kazenbarsica، وقد قدم أكبر تمثال للطيور في أوروبا قبل شهر: نسر شكل (١٧)، يمثل فريق كرة القدم المجري، فيرينكفاروس Ferencvaros، والذي يمكن رؤيته أمام Grupama Arena في بودابست تتوفر أشجار عيد الميلاد الخشبية الصديقة للبيئة والمعاد تدويرها من Miklos Gabor Szoke للبيع في مهرجان Tollwood



شكل (١٦) التنين الصيني في كازينبارسيكا (Kocsis 2014)



شكل (١٧) تميمة نسر، شعار فريق كرة القدم المجري، بدولة المجر فيرينكفاروس Ferencvaros - نفايات الاشجار - ارتفاعه ١٢,٥ مترًا وعرضه ١٩,٥ مترًا (جناحيه) للفنان ميكولوس جابور زوكى Miklos Gabor Zuke (Kocsis 2014)

كما توجد العديد من اعمال الفنان فيرينكفاروس Ferencvaros في العديد من دول العالم فعلى سبيل المثال شكل (١٨) مجسم يمثل النمر في مدسنة هوجرين والتي تشتهر بمناظرها الطبيعية، صُنعت منحوتات الفنان من نفايات الأخشاب المُعاد استخدامها والصديقة للبيئة، وتم عرضها في العديد من الأماكن من ميلانو إلى واشنطن، وحتى في روسيا. قد تجد أعماله الفنية في مدن مثلاً Hungarian أيضاً، على سبيل المثال، حيث يمثل تمثال النمر الخاص به جزء من المناظر الطبيعية الحضرية Szakacsi، وهي بلدة تعد من بين أفقر المدن في البلاد.



شكل (١٨) مجسم يمثل النمر من نفايات الأخشاب المُعاد استخدامها والصديقة للبيئة (Kocsis 2014)

من خلال عرض الباحثة لنماذج من المنحوتات المنفذة من نفايات الأخشاب، يتضح ان الفنان قام بالحفاظ على القيم الجمالية لتلك المنحوتات، حيث حقق في كل مجسم على حدة الاتزان ووحدة التصميم كما حقق التنوع في الاسطح والالوان واتجاهات الكتل، محققا الحركة الايهامية في العديد منها.

وفيما يلي تعرض الباحثة نماذج من المنحوتات والتي قام النحات من خلالها بتصميم اشكالا وتكوينات نحتية تواكب الاتجاهات الحديثة في الفن، حيث التبسيط والاختزال والتحليل.

في شكل (٢٠، ٢١) "سمكة" وهي مصنوعة يدويًا بالكامل من الأخشاب الطافية والحصى البيضاء الصغيرة من بالي . وهي مجسمات تستخدم بشكل مثالي وامن في غرفة الأطفال، وأيضًا في غرفة المعيشة أو الحمام كعناصر طبيعية للديكور وهي صديقة للبيئة. (*)

وفي شكل (٢٢) رأس الجاموس الخشبي هذا مستوحى من اتجاهات الديكور في الوقت الحالي، ويمكن عرضه في داخل المنزل، او في الهواء الطلق. تم تجميعها يدويا بعدة قطع من الأخشاب الخفيفة.

وفي شكل (٢٣) مجسم الحصان وقد تم تنفيذه من فروع الأشجار، في بنسلفانيا Kraft Candy عام ٢٠١٢م



شكل (٢١) من أعماق البحار من خشب البلوط Slyder سلايدر



شكل (٢٠) أسماك - أخشاب - الحصى ونحت الخشب



شكل (٢٣) تمثال حصان مصنوع من فروع في حديقة في ريدنغ ، بنسلفانيا (PATOWARY 2010)



شكل (٢٢) رأس جاموس دريفتوود ، ديكو حائط من الخشب الطافي

وفي شكل (٢٤) تقنية اخرى لتنفيذ منحوتات بروسيا عمل الفنان الروسي سيرجي بوركوف Sergey من خلال رقائق خشب الارز، حيث تتكون من حوالي ١٠٠ إلى ١٥٠ من الرقائق الخشبية جمعت بطول ٢-٣ بوصة طولية ، وقد أوضح المصمم أنه يضع عمله في الماء لعدة أيام، وهو يستخدم الدقة المتناهية كأنه يقوم بعملية جراحية دقيقة، وقد قدم هذا الفنان

عدد من الأعمال و المنحوتات الخشبية القليلة التي لا يتجاوز عددها إحدى عشر مجسم من رقائق الخشب، و كل عمل على حده يستغرق وقتا لإتمام تنفيذه إلى نحو ستة أشهر لإكماله، ومدة العمل من ١٠ ساعات إلى ١٢ ساعة في اليوم الواحد مع عدم وجود أيام راحة، ويهدف النحات إلى إضافة طبعا من الحياة البرية إلى تصميماته.



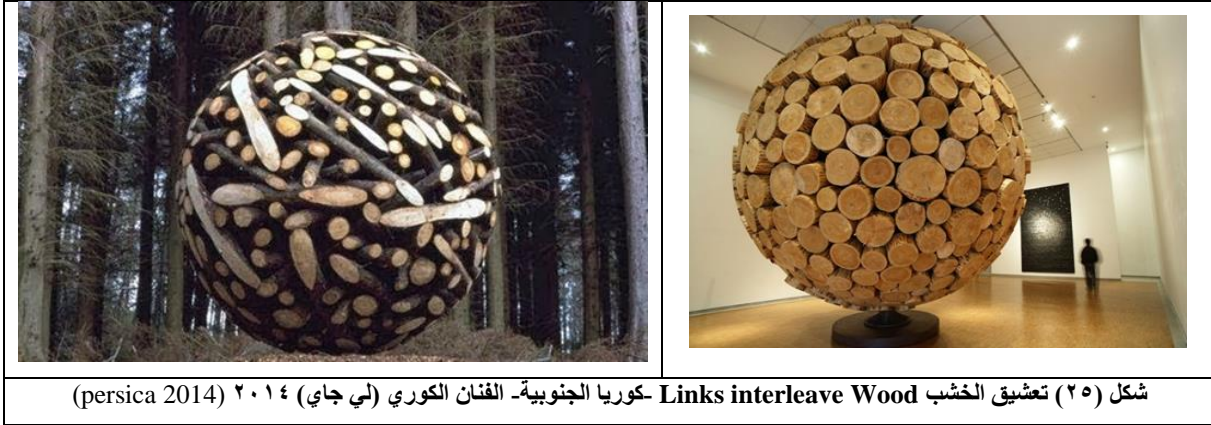
شكل (٢٤) : منحوتة الحياة البرية - الفنان الروسي سيرجي بوركوف Sergey Borkov (الوطن ٢٠١٢)

في شكل (٢٥) الفنان الكوري (لي جاي Lee Jae) بفن تشكيل أعواد الخشب فن جميل من فنون الخشب، ومجالاته متعددة مثل فن نسج الأغصان، وفن تغليف الأجسام بأعواد الخشب، ولصق أعواد الخشب بطريقة فنية لإنتاج أشكال فنية مختلفة من الخشب، وهذه التكوين تقدم لكم فنا جميلا جدا ورائعا هو فن خراطة حزمة من الأغصان المتلاصقة (هاوس ٢٠١٦) . يحقق فن خراطة أعواد الخشب سمة جمالية متميزة مصدرها التباين البديع بين سمرة القلف وبياض ما تحته من الخشب الذي يبرز عند نحت الحزمة، علاوة على تحقيق شكل مخرم ذي ثقب وفجوات طبيعية تشبه الدانتيل سوى أنها غير منتظمة مما يمنحها لمحة جمالية مختلفة (الخشب ٢٠١٤).

يمكن لصق أعواد الخشب الرفيعة والغليظة بأشكال مختلفة، مثلا تربط متوازية لتشكل اسطوانة تشكل بالمخرطة كما لو كانت قطعة من جذع مصمت، أو تربط أعواد غليظة من طرف ورفيعة من الطرف الآخر بالتدرج لتشكل عند لصقها كرة غير منتظمة تعدل بالمخرطة كرة منتظمة صقيه ذات فجوات طبيعية وتباين لوني بين القلف واللبن، أو بدلا عن الكرة شكل مغزلي، أو أسطواني، أو مخروطي، أو زهرية، أو إناء، أو طاسة، أو أي شكل آخر.

قد يسبب الإجهاد الذي تتعرض له أعواد الخشب المصقولة إلى فك اللصق، لذا يحتاج إلى إسناد بسد الفجوات مؤقتا بمادة صلبة قابلة للصهر بدرجة حرارة أقل من درجة احتراق الخشب، مثل الشمع ومطاط السليكون وبعض اللدائن الصناعية لتملأ الفجوات حتى تتحمل كتلة الخشب صدمات سكين المخرطة، وبعد تمام التشكيل تصهر المادة المألنة ليظهر الشكل الرائع للقطعة الفنية، وتكون بقايا المادة مثل الشمع ونحوه بمثابة طلاء واق وملمع للخشب المعمول (هاوس ٢٠١٦).

من خلال عرض الباحثة لبعض من النماذج على سبيل المثال لا الحصر، يلاحظ قيام النحات بعمل تصاميم نحتية ن من نفايات الاخشاب ن محققا من خلالها القيم الجمالية للعمل النحتي، حيث قام النحات بتحقيق التنوع والاتزان والظل والنور والتناغم في تلك الاعمال ن كما قام النحات بتنفيذ منحوتاته وفقا لاتجاهات فنية متعددة، حيث التبسيط والتلخيص وابداع الفراغات الداخلية في العمل والفراغات المتاخمة للكتلة، كما يلاحظ استخدام النحات الى اسلوب التكرار واستخدام عناصر متشابهة في الحجم واللون وتنفيذ المنحوتات من خلالها.



النتائج: -

- 1- للخامة خواص طبيعية متعددة تساعد النحات على بلورة افكاره
- 2- نفايات النباتات مثلها مثل العديد من الخامات يمكن الاستفادة منها في تنفيذ منحوتات فنية
- 3- لكل عمل فني قيم جمالية تعتمد في تحقيقها على الفكرة والتصميم والخامة وطرق ووسائل التنفيذ

التوصيات: -

- 1- توجيه البحث العلمي في مجال الفنون عامة والنحت خاصة الى الاهتمام باستخدام النفايات واعادة تشكيلها في اعمال فنية.
- 2- ابرام بروتوكول عمل ما بين المؤسسات الفنية ووزارة البيئة والمؤسسات التي من شأنها الحفاظ على البيئة.

المراجع:

1. الكندري، عبير عبد الله طالب. "الطرق المعاصرة لتوظيف إعادة تدوير النفايات لتكوين مجسمات فنية مبتكرة". ص ٢٦٩-٢٨٦. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، عدد ٥، ٦، ٢٠١٦م.
- 1.alkandari, eabir eabd allah talba. "alturuq almueasirat litawzif 'eadat tadwir alnufayat litakwin mujasamat faniyat mubtakara." s s 269-286. almajalat aleilmiat lijameiat 'iimsia altarbiat ean tariq alfani , eadad 5 , 6 , 2016m.
2. أرناؤوط، محمد السيد. "التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان". القاهرة: الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧ م.
- 2.arnawuwta, muhamad alsayidu. "altalawuth albiyaa wa'athrat ealaa sihat al'iinsani." alqahirati: aldaar alearabiat lilkitabi, 1997 mi.
3. مركز الدراسات والبحوث البيئية. "ندوة التلوث البيئي للقمامة وكيفية الاستفادة منها". ص ٣٢ : ٣٣. جامعة أسيوط، ٢٠٠٠م.
- 3.markaz aldirasat walbuhuth albiyyati. "nduat altalawuth albiyaa lilqumamat wakayfiat alaistifadat minha." s s 32 : 33. jamieat 'asyut, 2000m.
4. علي، نهي علي شمس الدين. "إعادة تدوير المخلفات المنزلية الصلبة لإنتاج حلي نسجية"، تأليف المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن،، عدد ١٨. الإسكندرية: كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٩م.
- 4.eali, nahy eali shams aldiyn. "'ieadat tadwir almukhalafat almanziliat alsulbat li'iintaj haliyin nasjiat .," talif almajalat aleilmiat lijameiat 'iimsia altarbiat ean tariq alfani ,, eadad 18. al'iiskandiriat: kuliyyat altarbiat alnaweiat , jamieat al'iiskandariat, 2019m.
5. عبد المنعم، رشا. خامات مستدامة وحلول إبداعية صديقة للبيئة في حي دبي للتصميم. ٢٤ ، ٠٧ ، ٢٠٢٠.
5. <https://www.albayan.ae/five-senses/east-and-west/2020-07-24-1.3920645>

- °eabd almuneam, rasha. khamat mustadanamat wahulul 'iibdaeiati sadiqat lilbiyat fi hayi dubayi liltasmimi. 24 07, 2020. <https://www.albayan.ae/five-senses/east-and-west/2020-07-24-1.3920645>.
6. دنيا الوطن. فن النحت برقائق خشب الارز. ٢٢ ١, ٢٠١٢. <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2012/01/22/240236.html>
- ٦dinya alwatani. fanu alnaht biraqayiq khashab alariz. 22 1, 2012. <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2012/01/22/240236.html>.
7. فن جميل من أعواد الخشب. منتديات قصيمي نت. ١٣ ٦, ٢٠١٤. <https://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=587032>
- ٧fanu jamil min 'aewad alhashabi. muntadayat qasimi nt. 13 6, 2014. <https://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=587032>.
8. آرت هاوس. الديكورات الخشبية : منحوتة الحياة البرية. ١٣ ٣, ٢٠١٦. <https://2u.pw/6nivo>
- ٨arit haws. aldiykurat alhashabiati : manhutat alhayat albariati. 13 3, 2016. <https://2u.pw/6nivo>.
9. صقر، صبري. ٠٨ ٠٧, ٢٠١٨. <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports>
- ٩saqra, sabri. 07 08 , 2018. <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/>.
10. كتاب سطور. ما هي الراديكالية. فبراير, ٢٠٢١. <https://cutt.us/6S3MM>
- ١٠kttab sturin. ma hi alraadikaliatu. fibrayir, 2021. <https://cutt.us/6S3MM>.
11. موكروهاجسكا، كارولين. جماليات العادي. ٢٩ ٩, ٢٠٢٠. (تاريخ الوصول ٢٩ ٧, ٢٠٢١) <https://www.dailyartmagazine.com/arte-povera>
- ١١mukruhajiska, karulin. jamaliaat aleadi. 29 9, 2020. (tarikh alwusul 29 7, ٢٠٢١) <https://www.dailyartmagazine.com/arte-povera>
12. Aaron meskin و levno plato .Aesthetic value. ٢٠٢١. (تاريخ https://link.springer.com/referenceworkentry/10.1007%2f978-94-007-0753-5_3349 الوصول ٢٠ ٢٠٢١).
13. Et online and agencies .Giant rice straw sculptures at thailand's amusement park , ١١ ٧. <https://economictimes.indiatimes.com/news/international/world-news/giant-rice-straw-sculptures-at-thailands-amusement-park/giant-figures-of-animals-made-of-rice-straw-installed-at-thailands-amusement-park-/slideshow/79095727.cms>.
14. Jeffrey morris " .economic & environmental benefits of beverage container recycling ". the case for updating massachusets bottle bill .Washington :saund resource management, seattle. ١٩٩١ ،
15. Johnny .Rice straw animal sculptures from the 2017 wara art festival. ٢٠١٧ , ١٠ ٢ . <https://www.spoon-tamago.com/2017/10/02/rice-straw-animal-sculptures-from-the-2017-wara-art-festival/>
16. Kaushik patowary .Incredible tree branch horse sculptures. ٢٠١٠ , ١٧ ١ . <https://www.amusingplanet.com/2010/01/incredible-tree-branch-horse-sculptures.html>.
17. Laura kocsis .Hungarian artist recycles wood waste and creates magnificent sculptures ٣٠ . <https://dailynewshungary.com/hungarian-artist-recycles-wood-waste-and-creates-magnificent-sculptures/>
18. Meskin a. Plato 1 " .michalos a.c. (eds) encyclopedia of quality of life and well-being research " .aesthetic value. In :springer, dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-0753-5_3349. ٢٠١٤ ،

19. Riley e. Carlson ٢١ .fun scarecrow ideas to make for halloween and all year round ,١٠ ١٥ .
٢٠١٥. <https://homesteading.com/scarecrow-ideas/>.
20. Salvadora persica فن الخشب .wood art .٢٠١٤ ,٠٦ ١ .
https://arabwoodart.blogspot.com/2014_06_01_archive.html.
21. The Museum of Modern Art .Arte Povera .٢٠٢١ .
(تاريخ الوصول ٧ ٣٠ ,٢٠٢١) <https://www.moma.org/collection/terms/arte-povera>.

* ديفيد هيوم David Hume ولد في 1711 توفي في 25 أغسطس 1776 ، فيلسوف واقتصادي ومؤرخ اسكتلندي وشخصية مهمة في الفلسفة الغربية وتاريخ التنوير الاسكتلندي

** تُعرّف كلمة الراديكالية في معجم المعاني على أنها إحدى الاتجاهات السياسيّة التي تسعى إلى الإصلاح الجذريّ والتام في المجتمع، ويقوم هذا الإصلاح على أسس إطلاق الحريات العامّة، سواء في الاقتصاد أم الحرية الفكرية

* صديق البيئة ومصطلح يطلق على التعامل بالمسؤولية لا يحقق مبدأ التنمية الاستدامة، مع كافة مخرجات البيئة، بحيث نعتمد أكثر على الطاقات المتجددة، واستغلال وإد القابلة لتحلل العوي، والقابلة لأعاده التدوير، بالإضافة إلى التخلص الآمن من النفايات، وذلك بإعادة تدويرها، بكافة أبعادها، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية، والأوضاع الحية، وتحقيق مبدأ الاستدامة